

## 06- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار والذاكرين كثيراً والذاكرين اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

00:00:03

الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم -  
الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضي. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه

00:00:43

اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
00:01:02  
لا يزال الحديث ماضاً بنا ايها الاخوة المستمعون عن بيان مكانة الدعاء وفضله ورفعه شأنه عند الله تبارك وتعالى وان من فضل الدعاء

يعطيه سؤله. قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم وهذا من فضله تبارك  
وتعالى وكرمه انه ندب عباده الى دعائه وتکفل لهم بالاجابة -  
00:01:22

واحاب منهم ان يكتروا من دعائه وسؤاله. كما قال سفيان الثوري رحمه الله يا من احباب عباده اليه من سأله فاكتثر سؤاله. ويا من  
ابغض عباده اليه من لم يسألة. وليس كذلك غيرك يا رب. رواه ابن -  
00:01:42

حاتم في تفسيره. ايها الاخوة المستمعون لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة في الترغيب بالدعاء ببيان ان الله  
تبارك وتعالى يعطي السائلين. ويجب الداعين ولا يخيب رجاء المؤمنين. فهو سبحانه -  
00:02:02

كريم اكرم من ان يرد من دعاه او يخيب من ناجاه او يمنع من سأله. روى الامام احمد وابو داود والترمذى وغيرهم بأسناد جوده  
الحافظ في الفتح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبيبي كريم يستحيي من عبده -  
00:02:22

اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفراً اي خالية وفي حديث النزول الالهي. يقول صلوات الله وسلامه عليه ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة  
الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني -  
00:02:49  
فاغفر له وهو حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة بلغ عددهم ثمانية عشر رجلاً و جاء في  
الحديث القدسي في بيان منزلة اولياء الله المتقين عند الله -  
00:03:15

ان الله تبارك وتعالى يقول من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي  
يتقرب الي بالنواقل حتى احبه -  
00:03:33

فاما احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سأله لاعطينه. ولئن  
استعاذه لاعيذه. رواه الامام البخاري في صحيحه -  
00:03:49

ايها الاخوة المستمعون ان هذه الاحاديث وما جاء في معناها لتدل ابين دلالة على ان الله تبارك وتعالى لا يرد من سأله من عباده  
المؤمنين ولا يخيب من رجاه لكن قد استشكل هذا كما ذكر الحافظ ابن حجر بن -  
00:04:09  
جماعه من العباد والصلاح دعوا وبالغوا ولم يجاوبوا. قال رحمه الله والجواب ان الاجابة تتتنوع. فتارة المطلوب بعينه على الفور وتارة  
يقع ولكن يتاخر لحكمة. وتارة قد تقع الاجابة ولكن بغير عين -  
00:04:29

المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة. وفي الواقع مصلحة ناجزة او اصلاح منها وقال رحمة الله ان كل داع يستجاب له.

لكن تتنوع الاجابة فتارة تقع بعين ما دعا به وتارة - [00:04:49](#)

وقد ورد في هذا المعنى الذي ذكره رحمة الله احاديث عديدة. منها ما رواه الترمذى والحاكم وصححه الحافظ ابن حجر حديث عبادة ابن الصامت رفعه. ما على الارض مسلم يدعو بدعة الا ااته الله ايها او صرف عنه - [00:05:08](#)

من السوء مثلها وروى الامام احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وغيرهم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ما من مسلم يدعو بدعة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه الله بها احدى ثلاث - [00:05:28](#)  
اما ان يعدل له دعوته. واما ان يدخلها له في الاخرة. واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا يرى رسول الله اذا نكث قال الله اكثرا وفي الباب عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه اخرجه الترمذى في سننه - [00:05:51](#)

وقد اخبر الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه. في هذه الاحاديث انه لابد في الدعوة الخالية عن العداون من اعطاء السؤال معجلا او مثله من الخير مؤجلا. او يصرف عنه من السوء مثله. وبهذا يتبيّن ان اجابة الداعي - [00:06:12](#)

في سؤاله اعم من اعطائه عين المسؤول. فهذا هو جواب الاستشكال السابق وقد ذكر اهل العلم ايضا جوابين اخرين احدهما ان اجابة الداعي لم تتضمن عطية السؤال مطلقا وانما تضمنت اجابة الداعي - [00:06:32](#)

والداعي اعم من السائل. واجابة الداعي اعم من اعطاء السائل كما تقدم معنا في حديث النزول. التفريق بينهم بقوله سبحانه من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. ففرق بين الداعي والسائل وبين الاجابة والاعطاء - [00:06:53](#)

لكن الاستشكال مع هذه الاجابة قائم. من جهة ان السائل ايضا موعود بالاعطاء كما في الحديث المتقدم الجواب الثاني ان الدعاء في اقتضائه الاجابة شأنه كسائر الاعمال الصالحة في اقتضائها الاثابة. فالدعاء سبب مكتظ لنيل المطلوب. والسبب له - [00:07:13](#)  
وموانع. فإذا حصلت شروطه وانتفت موانعه حصل المطلوب والا فلا يحصل ذلك المطلوب. كما هو الشأن في قبول الاعمال الصالحة. والكلمات الطيبة. وللموضوع مزيد تفصيل وبيان يأتي في الحلقة القادمة ان شاء الله. وان نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى - [00:07:38](#)

وصفاته العليا ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يعيننا واياكم على طاعته وذكره وشكره وحسن عبادته. وان يوفقنا واياكم لاجابة الدعاء وتحقيق شروطه والبعد عن موانعه. فان الله تبارك وتعالى - [00:08:04](#)

نعم المعين ونعم المجيب والامور بيده سبحانه وتعالى والتوفيق بيده لا حول ولا قوة الا به. والى الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:24](#)

فقه الادعية والاذكار. الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:08:43](#)